أرجوزة في نظائر سور القرآن

(تنشر لأول مرة ولله الحمد)

نظم العلامة المقرئ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي (٤١٧ - ٥٠٠ هـ)

حققها: محمد آل رحاب

١ الحمد لله على ما ألْهَما ... مِن حمده فما[١] يزال مُنعِما

٢ مُنزِّل القَطرِ من السماءِ ... المتسمَّى أحسنَ الأسماءِ

٣ أحمده حمدًا كثيرًا طيبا ... ما هبَّت الريحُ شمالًا وصَبا

٤ كما هدى إلى صراط قيّمِ ... ووعد الجنةَ كل مسلمِ

٥ ثم صلاةُ ربنا والمغفرةْ ... على النبيين الكرام البررةْ

٦ وخصّ مِن بينهمُ محمدا ... خاتمهم، ومَن له الحوض غدا

٧ صاحب شرْع ملَّة الإسلامِ ... بأفضل الصلاة والسلامِ

٨ وآله وصحبه الأخيارِ ... من المهاجرين والأنصارِ

٩ وتابعي الأصحاب بالإحسانِ ... فإنهم كواكب الجِنانِ

١٠ سألتَني -يا أَوْحد[٢] القُراءِ- ... عن سورٍ مُتَّفقات الآيِ

١١ تماثلت آياتُهن في العددْ ... وإنني أوجب حق من قصدْ

١٢ رسمت أن أنظم منها[٣] المتَّفقْ ... مختصرًا ذلك دونَ المفترقْ

١٣ والسمع والطاعة لست أهملُ[٤] ... لأنني أحمل ما أجمّلُ[٥]

١٤ جُملةُ ما فيه من القرائنِ ... إحدى وستون بلا تباينِ

١٥ أوّلهن الحمدُ حتى الناسِ ... فاستعذ اللهَ[٦] من الوسواسِ

---

(١) في ألف: مما.

(٢) في ألف: واحد

(٣) في ألف: فيها.

(٤) في ألف: أبخل.

(٥) في ألف: لأنني أحمل ما لا يحملُ.

(٦) في باب: بالله، وينكسر به البيت.

١٦ وما عددت العددَ[١] الكوفيا ... ليس المديني[٢] ولا البصريا[٣]

١٧ لأنهم[٤] مختلفون في العددْ ... فاقنع بما نظمتُ يا أخا الرشدْ

نظيرتان

١٨ فسورة الحمد لها نظيرةْ ... أريت[٥] إن أنت قرأتَ السورةْ

١٩ كلاهما إذا عددت سبعُ ... وليس للحق اليقين دفْعُ

نظيرتان

٢٠ وإنَّ آيَ سورة الأنفالِ ... خمس وسبعون بلا إشكالِ

٢١ وأختُها تنزيل أعني: الزمرا ... إن كنت قارئًا تعدُّ السورا

٢٢ كلاهما نزوله بيثربِ ... ويثرب فهْي مدينة النبي

نظيرتان

٢٣ ويوسف فأختها[٦] سبحانُ[٧] ... وكلُّ عِلْمٍ أصْلُه القرآنُ

٢٤ تزيد فوق مائة إحدى عشر ... قد عَدَّها مِن قبلُ مَن عَدَّ السورْ

٢٥ كلاهما بمكةٍ[٨] نزولُه ... دُونَكَ فاستمعْ لِما أقولهُ

ثلاث نظائر

٢٦ وسورة الخليل إبراهيمِ ... عليه منا أفضلُ التسليمِ

٢٧ خمسون آية وآيتانِ ... إنْ هي[٩] عُدَّت، ولها أختانِ

---

(١) لفظ: العدد ليس في ألف.

(٢) في ألف: المدني بلا ياء، وينكسر به البيت.

(٣) ألف الإطلاق.

(٤) في ألف: فإنهم.

(٥) يعني: سورة الماعون ٧ آيات. بالتسهيل لأجل الوزن.

(٦) في ألف: وأختها.

(٧) وهي سورة الإسراء.

(٨) بالصرف لأجل الوزن.

(٩) في ألف: أهي سقطت النون.

٢٨ (سورة نونَ) وهْي غيرُ شاقة[١] والسورةُ المذكور فيها الحاقةْ

٢٩ وهذه الثلاث وهي مكياتُ[٢] فيهن قد تساوت الآياتُ

نظيرتان

٣٠ والحجُّ لم تَنْقُصْ عن الرحمنِ سبعون ياتي[٣] بعدها ثمانِ

نظيرتان

٣١ والسورة المذكور فيها القصصُ فأختُها صادٌ[٤] بها تُخصصُ

٣٢ هذي ثمانون على ثمانِ ومثلُها الأُخرى على بيانِ

نظيرتان

٣٣ وسورةُ الروم وليس لَغْوَا[٥] قولي أختُ الذاريات ذَرْوا

٣٤ ستون ستون إذا ما عدتِ آياتها أُنزلتا[٦] بمكةِ[٧]

ثلاث نظائر

٣٥ وسورةُ السجدة لا أشكُ[٨] والسورة المذكورُ فيها الملكُ

٣٦ وسورة الفجر سواء في العددْ إذا عددتَ آيهن مُجتهدْ

٣٧ كلٌّ ثلاثون ثلاثون سِوى فاتّبع الحق ودعْ أهل الهوى

٣٨ أُنزِلتِ السجدةُ والفجرُ معا بمكة، ومكةٌ أمُّ القُرى

٣٩ وسورةُ الملك فبالمدينةْ نزولُها، وحوْلَها السَّكِينةْ

نظيرتان

٤٠ وسبأٌ وسجدةُ الحواميمْ أختان، والأعمالُ بالخواتيمْ

---

(١) الشطر غير موجود بأكمله في ألف، ومطموس في باء إلا قوله: وهي غير شاقة، وما بين القوسين زيادة مني لازمة.

(٢) في ألف: وهي الثلاث فهي مكيات.

(٣) بالتسهيل، ويصح القطع.

(٤) في ألف: ص.

(٥) في ألف: كفوا.

(٦) في باء: قد أنزلت، بدل: أنزلتا.

(٧) بالصرف للضرورة.

(٨) في ألف: شك، وبه ينكسر الشطر.

٤١ كلاهمـــا إذا عـــددتَ خمســـونْ وأربـــع إنْ صـــحَّ مـــا تعـــدونْ

نظيرتان

٤٢ وإنَّ أخـــت ســـورة الملائكـــة ســـورة قـــاف[١] الســـورة المباركـــة

٤٣ خمـــسٌ وأربعـــون كلُّ واحـــدةْ مـــا هـــذه عـــن هـــذه بزَائـــدةْ

ثلاث نظائر

٤٤ والفـــتحُ والحديـــدُ والتكـــويرُ نظـــائرٌ يـــا أيّهـــا النِّحريـــرُ[٢]

٤٥ تســـعٌ وعشـــرون ســـواءٌ فـــانظُرِ في عـــددِ الكـــوفيّ فاســـألْ تُخْـــبَرِ[٣]

نظيرتان

٤٦ والحجـــراتُ أختُهـــا التغـــابنُ في الآي إن مُـــيزت القـــرائنُ

٤٧ كلاهمـــا عُـــدَّ ثمـــاني عشْـــرةْ وإنّ في القـــرآن كلَّ العِـــبرةْ[٤]

نظيرتان

٤٨ وســـورةُ القيامـــةِ المَخُوفَـــةِ نظـــيرةٌ للنبـــأ الشـــريفةِ

٤٩ كلاهمـــا فاســـتمعِ اليقينـــا تُعَـــدُّ أربعـــينَ أرْبعينـــا[٥]

نظيرتان

٥٠ وإنّ آيَ ســـورة المُجادِلـــةْ مثـــلُ الـــبروج، فـــاتركِ[٦] المجادلـــةْ

٥١ عشـــرون عشـــرون وآيتـــانِ فالســـورتان[٧] عـــددًا أُختـــانِ

نظيرتان

٥٢ وســـورةُ الطـــلاق والتحـــريمُ أختـــان واللهُ بنـــا علـــيمُ

٥٣ هـــذي اثنتـــا عشْـــرةَ آيـــةً عَـــددْ ومثلُهـــا الأخـــرى، ومَـــن يَســـألْ يُفَـــدْ

---

(١) في ألف: ق

(٢) في ألف: التحرير، وهو تصحيف.

(٣) في ألف: فاسأل خبري.

(٤) في ألف: عِبرةْ.

(٥) هذا الشطر بكامله غير موجود في ألف.

(٦) في باء: فدع، وبه ينكسر البيت.

(٧) في باء: وسورتان.

خمس نظائر

٥٤ وسورة الجمُعة إحدى عشْرةْ فعُدَّها إنْ شئتَ ألفَ مرةْ

٥٥ ومثلُها المنافقونَ والضحي هذا الذي في عددهن اتَّضحا[١]

٥٦ والعادياتُ مثلُها والقارعةْ وليس فيما ذكروا مُنازعةْ

نظيرتان

٥٧ ونوحُ والجنُ نظيرتانِ عشرون تأتي بعدَها ثمانِ

نظيرتان

٥٨ وإن قرأتَ سورة المزملِ ثم عددتَّ آيَها في مَهَلِ[٢]

٥٩ وجدتَّها إذا تحررَ[٣] العددْ قد وافقَت آياتُها آيَ البلدْ

٦٠ عشرون عشرون بلا زيادةْ إن كنت ممن تطلبُ الإفادةْ

ثلاث نظائر

٦١ والانفطارُ فهْيَ[٤] أختُ سبِّحْ ولستُ بالشارح ما لم يشرحْ

٦٢ تسع وعشرٌ وكذلك العلقْ نظائر في آيِهن تَتَّفِقْ[٥]

خمس نظائر

٦٣ للانشراح في القران أربعُ نظائرٍ، والحقُّ ليس يُدفعُ

٦٤ فسورةُ التين لها نظيرةْ ولم يكن[٦] إذا عددتَّ السورةْ

٦٥ وسورة الزلزال[٧] والتكاثرُ وليس فيما قلتُه تشاجرُ

٦٦ آياتُ كلِّ سورةٍ ثمانِ وقد أبنتُ غايةَ البيانِ

أربع نظائر

---

(١) في ألف: انصحا.

(٢) في ألف: نهلِ.

(٣) في باء: تجزم.

(٤) في باء: هي.

(٥) في ألف: مُتفقْ.

(٦) وهي سورة البينة.

(٧) هي سورة الزلزلة.

٦٧ والقَـدرُ والفيـلُ وتبـتْ[١] والفلـقْ نظـائرٌ آيـاتُهن تتفـقْ

٦٨ لـيس تزيـد سـورة للخمُـسِ فهـل تـرى فيمـا مضـى مِـن لَـبْسِ[٢]

ثلاث نظائر

٦٩ والعصـر والكـوثر والنصـر فقـدْ[٣] توافقـت آيـاتُهنَّ في العـدد[٤]

٧٠ ثـلاثُ آيـاتٍ بـلا زيـادةِ وقـد أفـدتُّ غايـةَ الإفـادةِ

نظيرتان

٧١ وسـورةُ الإيـلافِ[٥] والإخـلاصِ أختـان، مـا الطـائعُ مثـلُ العَاصـي

٧٢ أربـعُ آيـات سـواء عـددا فاكشـف عـن الشـيء ودعْ مَـن قـلَّدا

نظيرتان

٧٣ والكافـرونَ فـهْي أختُ النـاسِ كلاهمـا سـتٌّ بـلا الْتِبـاسِ

تمت بحمد الله

---

(١) هي سورة المسد.

(٢) في باء: ليس تزيد سورةٌ على خمْس=فهل ترى فيما ذكرتُ مِن لَبْس.

(٣) في ألف: وردْ.

(٤) في ألف: فقط توافقت...، والظاهر أن فقد زائدة.

(٥) هي سورة قريش.